89 - سألة القول في إن الواقعة بعد ما أنافية مؤكدة أم زائدة .

ذهب الكوفيون إلى أن إن إذا وقعت بعد ما نحو ما إن زيد قائم فإنها بمعنى ما وذهب البصريون إلى أنها زائدة .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا ذلك لأن إن تكون بمعنى ما وقد جاء ذلك كثيرا في كتاب ا وكلام العرب قال ا تعالى (إن الكافرون إلا في غرور) أي ما الكافرون إلا في غرور وقال تعالى (إن أنتم إلا تكذبون) أي ما أنتم وقال تعالى (إن أنتم إلا بشر مثلنا) أي ما أنتم وقال تعالى (إن نحن إلا بشر مثلكم) أي ما نحن وقال تعالى (بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين) أي ما كنتم مؤمنين وقال تعالى (قل إن كان للرحمن ولد) أي ما كان للرحمن ولد إلى غير ذلك فإذا ثبت أنها تكون بمعنى ما جاز أن يجمع بينها وبين ما لتأكيد النفي كالجمع بين إن واللام لتوكيد الإثبات .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أنها هاهنا زائدة أن دخولها كخروجها فإنه لا فرق في المعنى بين قول القول القائل ما إن زيد قائم وبين ما زيد قائما فلما كان خروجها كدخولها تنزلت منزلة من بعد النفي كما قال تعالى (ما لكم من إله غيره) أي ما لكم إله غيره وكما قال الشاعر